

خطبة (أحكام صلاة الجماعة ٢) | الجمعة ٣/٤/٤٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل
فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:20
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد
بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن - 00:00:40
ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد على ان اخرجتنا
من الظلمات الى النور. وبينت لنا الشريعة ودللتنا على - 00:01:00
محاسن احكامها وعلمتنا اياها وهديتنا اليها. فلك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا
سواك اما بعد ايها المؤمنون طفل صغير لم يتجاوز السابعة من عمره. ولكن - 00:01:20
انه طفل حباه الله بذكاء وفطنة. اهله كانوا على الكفر والشرك. ولكنهم قد وفق على صغر سنه لتعلم القرآن قبل ان يهتدي والده واهل
بيته وقومه فكيف كان يحفظ القرآن؟ كان يتلقى - 00:01:50
اولئك النفر الذين يمرون باهله وبلدته وقريته استمعوا الى القرآن منهم فيحفظ منه ما تيسر. وكلما سمع برجل يقرأ القرآن اعجبه
والقرآن فحفظ منه ما تيسر. حتى صار يحفظ منه شيئا كثيرا. فلما - 00:02:20
وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل مكة وفتحها اسلمت العرب قاطبة في العرب فاسلم قومه. فذهبوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم. واعلنوا اسلامهم وكان ابوه على رأس هؤلاء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمهم الصلاة -
00:02:50
وهذا اول ما يعلم عليه المسلم بعد التوحيد ان يعلم فرض الصلوات كما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الكثيرات.
ومن اشهرها حديث ابن عباس في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20
معاذ ابن جبل الى اليمن قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فانهم اجابوا الى ذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات للحديث. وكان مما قاله لهم عليه الصلاة - 00:03:40
والسلام وليؤمكم اكثركم قرآنا. رجعوا الى قومهم بدأوا يبحثون ويسأل بعضهم بعضا كم تحفظ من كتاب الله جل وعلا؟ فخرج لهم
هذا الطفل الصغير هذا الطفل النابغة. فبدأ يقرأ عليهم. فعلموا ما حفظ من كتاب الله - 00:04:00
قال وكان عمري ست سنوات او سبع سنوات. هكذا في صحيح الامام البخاري. فقدمه الكبار ليصلي بهم فرفعه الله بالقرآن مع صغر
سنه. ولم يستنكف اهله ان يجعلوه امام يصلي بهم مع صغر سنه لماذا؟ لانهم لا يترددون ولا - 00:04:30
شككون ولا يتكعكون كما يفعل بعضنا اليوم عندما يسمع حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوه هكذا بالحرف
على ظاهره من غير تأويل قال وليؤمكم اكثركم قرآنا ليس ابو السبعين ولا ابو الثمانين ولا ابو الستين. انما - 00:05:00

ابو سبع سنوات حتى كان يقول رضي الله عنه لم يكن لي مناس كان لي بردة صغيرة اذا سجدت انكشفت مؤخرتي فقالت امرأة من القوم غطوا عنا صاحبكم. قال فجمعوا لي والناس في حالي فقروا. فجمعوا - 00:05:30

واشتروا له كساء جميلا لانه امامهم فيجلونه لامامته فاشتروا له قال ففرحت بها اعظم وما الفرح؟ ايها المؤمنون عباد الله صلاة الجماعة فريضة من اعظم فرائض الدين. وشعيرة من اعظم شعائر الاسلام. امر الله - 00:06:00

وباقامتها في حال السلم والحرب. ولم يعذر احدا بالتخلف عنها الا اذا كان مريضا. او كان فما بالناس اليوم يتأخر كثير منا عن صلاة الجماعة لادنى سبب واتفه سبب ايها المؤمنون هذا الحديث الشريف حديث عمرو بن سلمة الجرمي رضي - 00:06:30

الله تعالى عنه الذي اقام قومه في السابعة يدل على انه لا ينبغي ان يصلي الا من كان يحسن قراءة القرآن الكريم. فما بالناس اليوم كثير منا مع انهم ويكتبون الا انهم لا يحسنون قراءة القرآن. وما بال هؤلاء الذين لا يحسن - 00:07:00

دون ان يقرأوا كتاب الله يتعجلون في التقدم للصلاة بالناس حتى اذا صلى احدهم لا يقيم ويخشى ان صلاته وصلاة من خلفه باطلة كما نص على ذلك كثير من الفقهاء رضي الله - 00:07:30

الله عنهم فقالوا لا تصحوا امامة الامي. قالوا والامي هو الذي لا يحسن قراءة الفاتحة الا ان يصلي بمن هو مثله في القراءة. وهذا حبيبنا وهذا رسولنا وهذا نبينا وهذا سيدنا ومربينا ومعلمنا يقول - 00:07:50

يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. رواه الامام في كتابه الصحيح فاحرص ايها المسلم على امرين اولهما ان تحسن قراءتك لكتاب الله عز وجل. فان الماهر بقراءة القرآن مع السفارة الكرام - 00:08:20

كما في صحيح البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها فالذي يقرأ القرآن وهو ما خير به مع السفارة الكرام البررة. في مصاف الملائكة الكرام. والذي يقرأه وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران. وليس معناه انه افضل من الاول - 00:08:50

الاول قد جاوز به مراتب وقد علا وارتفع. ايها المؤمنون واما المسألة الثانية فلا يحل لمن لا يحسن قراءة الفاتحة وقراءة القرآن ان يتقدم فيصلي بالناس الا ان لا يرى من هو اجدر منه. سواء اكان عربيا صرفا او - 00:09:20

وكان اعجميا لا يحسن العربية فالعبرة هنا باحسان قراءة الفاتحة لا بالعروبة ولا العجمة فلربما كان غير عربي ولكنه خير منك في قراءة الفاتحة فلا يحل لك ان قدم عليه بل لربما كان حافظا لكتاب الله قارئا مقرئا فلا يجوز لك ان تتقدم على مثل هذا - 00:09:50

عباد الله ومما دلنا عليه هذا الحديث الشريف الصحة امامة الصبي اذا كان يحسن الصلاة فاذا بلغ الصبي سبعا وكان متقنا للصلاة عارفا في القرآن فان امامته صحيحة. لدلالة هذا الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح - 00:10:20

فاذا كان هناك فتى صغيرا يحسن قراءة الفاتحة ويحسن الصلاة فلا يلتفت ولا يتلاعب وهو اجد منك في قراءة القرآن فحق عليك كأن تقدمه وان كنت اكبر منه سنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل السن في مرتبة - 00:10:50

بعد قراءة القرآن والعلم بالسنة. قال فان كانوا في ذلك في السنة فان كانوا وفي ذلك سواء فاقدمهم سلما فان كانوا في ذلك سواء فاكبرهم سنا ايها المؤمنون ومما سنا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:20

من احكام صلاة الجماعة ان من جاء والامام على حال فليدخل معه ولا ينتظروا لحظة واحدة. فاذا اتيت والامام ساجد او وجدته راكعا او وجدته جالسا للتشهد او وجدته جالسا بين السجدين - 00:11:50

فكبر وادخل مع الامام. ولا تنتظر حتى يقوم الامام. فما بالك كثير من اليوم اذا اتوا والامام ساجد او جالس للتشهد او بين السجدين وقفوا هل هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه رضي الله عنهم؟ كلا. فقد قال عليه الصلاة - 00:12:20

الصلاة والسلام فما ادركتم فصلوا والفاء تفيد التعقيب. ولم يقل فما ادركتم فانتظروه حتى يقوم الليل الامام فهديه الذي امر به ونفذه اصحابه رضي الله عنهم انهم كانوا يدخلون مع الامام مباشرة - 00:12:50

فاياك والانتظار. ايها المؤمنون واذا اتيت والامام في التشهد الاول فهل تنتظر لاقامة جماعة ثانية؟ او تدخل معه في الصلاة ولو كان في التشهد الاخير عامة العلماء واكثر الفقهاء رضي الله عنا وعنهم حتى - 00:13:10

لا يكاد يكون هناك خلاف عند السلف في هذه المسألة. انك تدخل مع الامام ولو كان في التشهد الاخير لعموم قول النبي عليه الصلاة

والسلام فما ادركتم فصلوا هذا عام لا مخصص له. والانتظار خلاف السنة. مع خلاف الفقهاء هل - [00:13:40](#)

هل يكون مدركا للجماعة او لا يدركها في هذه الحال؟ الا ان عامتهم يقولون فليدخل معه على كل حال ولا ينتظر لاقامة جماعة اخرى. ولا شك ان هذا هو الصحيح الموافق للاحاديث الصحيحة - [00:14:10](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قول اكثر العلماء رحمنا الله واياهم. وعامة الفقهاء رضي الله عنا وعنهم وبه افتت اللجنة الدائمة للافتاء وشيخنا الامام عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله على الجميع - [00:14:30](#)

ايها المؤمنون ومن احكام الجماعة التي ينبغي معرفتها انه لا بأس بمصافة الصبي الذي يحسن الصلاة اذا كان عمره سبع سنوات فاكثر. فاذا اتيت ورأيت صبية يصلون وهم الصلاة فتصلي معهم وتأخر المأموم لكي تكون معه في صف واحد - [00:14:50](#)

وهكذا لو اتيت ورجل يصلي ومعه صبي فانك اذا رأيته الصلاة وقد جاوز السبع او نحوها منها فانك تؤخره لتصف معه ايضا. اما فاذا رأيته لا يحسن الصلاة فلا تصافه. بل صفا الى جانبه وجانب الامام - [00:15:30](#)

هذا هو الراجح من قولي اهل العلم رحمنا الله واياهم. ومما يدل عليه صحة امامة الصبي كما في حديث الذي اسلفناه سابقا. ايها المؤمنون ومن المحدثات التي حدثت بعد القرون بعد قرن - [00:16:00](#)

الصحابة والتابعين وان نص عليها بعض الفقهاء رحمنا الله واياهم لكنها خلاف السنة وخلاف هدي الصحابة رضي الله عنهم ما يفعله كثير من المأمومين اذا صلى وحده مع الامام. وذلك انه لا يصف الى جانبه ولا يحاذيه. وانما - [00:16:20](#)

ما يتأخر عنه خطوة او اكثر. بل بعضهم يبالغ فيتأخر خطوتين. وهذه وسوسة وشك في الصلاة لا داعي له. وانما ادى اليه شدة الوسوسة الا يتقدم الامام فتبطل صلاته وهذه وسوسة لا داعي لها. فقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن - [00:16:50](#)

عباس وكان يحاذيه في صلاته وصلى معه جابر وجبار فحاذياه في صلاته وصلى معه ابن مسعود فحاذاه في صلاته. وهكذا في اخبار كثيرة. وبهذا امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهذا ما فعل - [00:17:20](#)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما صلى معه علقمة ابن علقمة والنخعي فصلى يا معه ايضا احدهما عن يمينه والآخر وعن يساره يحاذيانه. وانما حدث هذا القول بعد كذلك بمئتي سنة اخترعه بعض الفقهاء رحمنا الله واياهم فقلده بعضهم - [00:17:40](#)

وتركه اخرون وتركه خير من تقليده. فاذا صففت مع الامام وحدك فكن محاذيا له ولا تهجر السنة لوسوسة لوسوسة ليس لها اصل في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:18:10](#)

عباد الله ومن احكام الجماعة ان من اتى الى المسجد وقد صلى الناس ووجد رجلا يصلي وحده صلاة النافلة فان له ان ادخل معه بنية صلاة الجماعة. وعلى ذلك الرجل ان ينوي الامام فيصل به - [00:18:30](#)

نفسه يصلي به الركعتين ويجهر بالقراءة ان كان ليلا ويسر بها ان كان نهارا فاذا انتهت وسلم ثم يقوم هذا الرجل الذي صلى معه فيكمل صلاته لنفسه هذا هو الذي دلت عليه السنة في احاديث كثيرة منها حديث ابن عباس في الصحيحين انه نام مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابن عباس وصلى معه. وهكذا جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:19:00](#)

وهكذا جاء في احاديث متعددة. عباد الله - [00:19:30](#)

اعلموا ان اقل الجماعة اثنان باتفاق اهل العلم رحمنا الله واياهم. فمن فاتته صلاة الجماعة ولم يطمع ان يصلي معه احد فليرجع الى بيته. وليصلي مع زوجته او مع ابنته - [00:19:50](#)

او مع ابنه الصغير الذي يميز الصلاة او مع غيرهم من اهل البيت فهو اولى من ان يصلي وحده قال العلماء رحمنا الله واياهم اتفق العلماء واجمعوا على ان اقل الجماعة اثنان رجل وامرأة - [00:20:10](#)

رجلان او رجل وصبي او رجل وامرأة. فاذا صلى الرجل مع زوجته او مع ابنته التي تحسن الصلاة او مع ولده الذي يحسن الصلاة فقد ادى صلاة الجماعة وحاز على فضيلة الجماعة نقله الامام النووي - [00:20:30](#)

اجماع اهل العلم رحمنا الله واياهم. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على احكام صلاة الجماعة. تعلموها وعلموها وطبقوها في حياتكم.

فقد قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا في الدين. وقال النبي وقال الله جل شأنه وقل رب زدني علما. اقول ما تسمعون
واسأل الله عز وجل ان يغفر - [00:20:50](#)

لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:21:20](#)

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. ودخل رجل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
النبي عليه الصلاة والسلام قد انتهى من صلاته - [00:21:50](#)

فاراد ان يصلي وحده فقال عليه الصلاة والسلام من يتصدق على هذا؟ وفي رواية من يتجر على هذا انها تجارة مع الله فقام رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء في مراسيل الحسن كما في - [00:22:10](#)

لابي داوود ان هذا الرجل هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. واصل الحديث صحيح رواه احمد واهل السنن من حديث ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. فقام هذا الرجل فتصدق عليه بالصلاة - [00:22:40](#)

واعلموا ان الصدقة بالصلاة من اجمل واحسن الصدقات. وهي صدقة منك على اخيك بصلاة الجماعة فاذا رأيت من يصلي منفردا
فتصدق عليه. واذا اتيت ولم تجد صلاة للجماعة قائمة ولم يكن معك احد يصلي معك الجماعة - [00:23:00](#)

لا بأس ان تطلب من احد ان يصلي معك حتى تحصل فضيلة الجماعة. وفضيلة الجماعة يا عبادي الله عظيمة جدا ثبت في حديث ابن
عمر في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:23:30](#)

صلاة الجماعة على صلاة الفرد لسبع وعشرين درجة. وفي حديث ابي سعيد وابي هريرة قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد
بخمسة وعشرين درجة. فاحرصوا رحماني الله واياكم على صلاة الجماعة - [00:23:50](#)

جماعة واعلموا ان الرجل اذا شرع في صلاة النافلة ثم اقيمت الجماعة فله حالان الاول ان يكون قد قارب انتهاء صلاة النافلة
فيتمها خفيفة ثم مع الجماعة قبل تكبيرة الاحرام. والحال الثانية ان يكون في اول صلاته بحيث لا يتيسر له - [00:24:10](#)

ادراك تكبيرة الاحرام مع الامام. فينبغي له ويتأكد له في هذه الحال ان يقطع صلاة النافلة سواء اكانت نافلة الفجر ام كانت غيرها؟
لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو هريرة - [00:24:40](#)

وفي صحيح الامام مسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وهذا من تعظيم فرائض الله جل في علاه ايها المؤمنون هناك
ظاهرتان قبيحتان ينبغي ان تنتهيا من مساجدنا - [00:25:00](#)

اما الظاهرة الاولى يا عباد الله فهي اتيان المساجد بالملابس المتسخة القذرة وملابس البيت وملابس النوم وملابس لعب الكورة
وملابس لا تليق ببيوت الله جل وعلا. الم اسمع الى الله جل في علاه وهو يقول في كتابه الكريم يا بني ادم خذوا زينتك عند كل

مسجد له - [00:25:20](#)

فاذا اتيت الى بيت الله جل وعلا فالبس احسن الملابس وتعطر وتطيب وتجمل فهذا من تعظيم بسم الله اولاً ومن تعظيم بيوت الله
ثانية. ومن تعظيم الصلاة ثالثاً ومن تعظيم الشريعة كلها - [00:25:50](#)

ها يا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. فما بال كثير منا لا يعظمون الله ولا يعظمون شريعة الله لا يعظمون الصلاة باتيانهم لبيوت الله
جل وعلا باقبح الملابس. واسوأ الملابس واخس الملابس - [00:26:10](#)

وهم لا يستطيعون ان يأتوا الى زواج او الى عرس او الى عزيمة او الى وليمة بهذه الملابس لانهم يعظمون الناس اكثر مما يعظمون
الله ورسوله. هذا هو حقيقة الحال. واما - [00:26:30](#)

الظاهرة القبيحة الثانية وهي اسوأ من التي قبلها. فهي اتيان المساجد بالملابس في القصيرة التي لا تستر العورة. وقد قال العلماء
رحمنا الله واياهم عورة الرجل عورة الرجل في صلاته من السرة الى الركبة. وقال اصحابنا الحنابلة ويجب عليه ايضا ان يغطي -

[00:26:50](#)

قضي احد عاتقيه يعني ان يغطي الجزء الاعلى من البدن لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منهم - 00:27:20

فما بال هذا الفتى وذاك الغلام يأتي وقد بدا نصف نصف فخذة او بدا جزء من فخذة ولا يبالي. هو قد وقع في مصيبتين الاولى انه لم يتزين للصلاة هي القبيحة الاولى. والثانية انه لم يستر عورته. فلم يحقق شرطا من شروط الصلاة. فصلاته عند اهل - 00:27:40
في علم باطله لاغية لا تقبل منه. في قول الائمة الاربعة رضي الله عنا وعنهم اجمعين. وفي قول عام السلف والخلف رضي الله عنا وعنهم اجمعين. فاحذروا ايها الغلام ان يغرك ان يغرك الغلمان - 00:28:10

فتقلدهم اذا اتيت الى المسجد فالبس احسن الملابس. اذا كنت خارجا في رياضة فضع ثيابك وضع ملابسك الحسنة في السيارة كما تفعل اذا اردت ان تذهب الى موضع تحترمه. الست تحترم الصلاة؟ الست تحترم بيت - 00:28:30
الله الست تعظم شعائر الله؟ هكذا يجب على كل مسلم. والله هو المستعان اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله معشر الالباء في اولادكم علموهم وربوهم واحسنوا تربيتهم. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ -

00:28:50

انشداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا امورنا وان نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا ملة كرحمة انك انت الوهاب. اللهم - 00:29:20
اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما -

00:29:40

واليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى - 00:30:00

على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:30:20